عمارة مملكته وهو مشغول بتخريبها ومقتصر على دراسة كتابه فلعله لو ترك الدراسة عند الحالة
لكان ابعد عن الاستهزاء واستحقاق المقت فيقرء القرآن حال ان له اى لقارئه مادام يجد فى نفسه
الخشية للقرآن والميل اليه عند تلاوة اية الرحمة واقشعر له جلده من مهل خطر عظمة الله وهيبته عند
قراءة ايات الوعيد ورق قلبه فاذا لم يشعر بشئ من ذلك اللين والاقشعرار والرقة لم ينتفع با
لقراءة الا قليلا وقيل كانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يتعلمون عشر ايات لا يجاوزونها
الى غيرها حتى يعلموا ما فيها اى فى تلك الايات من العمل ويكون نظرهم وشغلهم فى الاحوال والاعمال كانت
النبى عليه السلام من عشرين الفا من الصحابة ولم يحفظ القران منهم الا ستة اختلف منهم فى اثنين وكان
اكثرهم يحفظ السورة والسورتين وكان الذى يحفظ البقرة والانعام من علمائهم كذا فى الاحياء ومن السنة
ان يستظهر القرآن اى يحفظ بحيث يقرأه عن ظهر قلبه بدون النظر الى المصحف ففى الحديث ان الماهر بالقران
اى الحاذق فيه مع البررة الكرام يجوز ان يراد بالمهارة فى ذلك الحديث جودة اللفظ واخراج كل حرف
من مخرجه او جودة الحفظ وهو المناسب ههنا وان يراد به كلاهما والكرام جمع كريم والبررة جمع بار بمعنى المحسن
ولفظ الحديث هكذا مع السفرة الكرام وهى جمع سافر وهو الكاتب او المصلح بين القوم فالمراد بهم الملائكة
النازلة بما فيه صلاح العباد من حفظهم عن الآفات والمعاصى والهامهم الخير فى قلوبهم او الملائكة الذين
هم حملة اللوح كما قال الله تعالى بايدى سفرة كرام بررة وقيل المراد بهم اصحاب الرسول او الملائكة الكاتبون
اعمال العباد كذا فى شرح المصابيح ومن قرأه وهو عليه شاق والواو للحال فله اجران اجر القراءة واجر
لمشقة ولفظ الحديث هكذا والذى يقرأ القران ويتعتع فيه وعليه شاق له اجران التعتعة فى الكلام
التردد فيه من حصر او عى كذا فى المصابيح وفى حديث آخر من استظهر القران خفف عن والديه العذاب
وان كانا مشركين وقال النبى عم اقرؤوا القران واستظهروه فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن
وفى غريب الحديث قال النبى عليه السلام لو جعل القرآن فى اهاب ثم القى فى النار ما احترق اى من جعله الرجا
فحفظه للقرآن لا يحترق كذا فى الخالصة ومن السنة ان يتعلم القران فى حال الشبيبة اى بالياء المثناة التحتانية
المتوسط بين البائين الموحدتين بمعنى الشباب ليختلط بلحمه ودمه ومن السنة ان يقوم بالقران
فى الليل فقد كان قيام الليل بالقرآن فى الصدر الاول اى الطائفة الاولى يعنى الرسول واصحابه فى الصحا
الصدر الطائفة من الشئ امرا مشهورا كان الحسن بن على رضى الله عنه يقرأ ورده من القرآن فى اول الليل
والحسين رضى الله عنه فى آخره ومن السنة ان يمتاز القارئ اى القرآن باخلاقه الحسنة وافعاله
المرضية عن غيره متعلق بيمتاز ولا يحد فمن حد اى لا يظهر الحدة فى مقابلة من حد عليه فى محتار

الصحاح

حفظ

المحفظ

الصحاح الحدة ما يعترى الانسان من النزق والغضب تقول حددت على الرجل احد بالكسر حدة وحدا
ايضا ولا يجهل فى التجهيل وهو النسبة الى الجهل على من جهل اياه بالتشديد فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله خلقه بالضم والسكون بدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن حيث يرضى برضاه اى بما يرضاه
القرآن ويسخط كذلك هذا روى فى الخالصة انه سئلت عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم
فقالت كانت خلقه القرآن وكان القارئ بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يعرف بصفرة لونه
ونحول بضم النون اى هزال جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك الناس وحزن قلبه اذا فرحوا وخشوعه
اذا احتالوا اى تكبروا وبصومه اذا افطروا ومن السنة القراءة فاحسن النظر فى المصحف فانه اى النظر
الى المصحف حظ العين اى نصيبها من العبادة وانه اى النظر المذكور افضل من العبادة وهو ان يقرأ ناظرا
اعظم ثوابا من القراءة ظاهرا اى من ظهر القلب لقوله عم افضل اعمال امتى قراءة القرآن نظرا وعن شداد انه رأى
بعض اخوانه فى المنام فقال الشيخ وجدت انفع من الاعمال قال النظر فى المصحف وكان شداد يقرأ ثم
بعد ذلك اليوم يوم الاثنين والخميس ويشتغل الى النظر فى المصحف كذا فى شرح النقاية قال عمرو بن ميمون
من نشر مصحفا حين يصلى الصبح وقرأ مائة آية رفع الله تعالى مثل عمل جميع اهل الدنيا وقد قيل الختمة من
المصحف بسبع لان النظر فى المصحف ايضا عبادة وقد تخرقت المصاحف لعثمان رضى الله عنه لكثرة قراءته
منها وكان كثيرا من الصحابة يقرؤن من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولا ينظرون فيه المصحف من الاحياء
ومن اداب القراءة ان يتخلل بالخلال بين اسنانه ويستاك بالمسواك لقراءة القرآن ويلبس
باحسن ثيابه ويتزين بالمشط وغيره لها اى للقراءة ويتطيب بالطيب كالعبير وماء الورد
والبخور ويستقبل القبلة متوضيا او متيمما فى قراءته ولا يقرأ متكئا على الوسادة او غيره مائلا
الى يمينه او شماله ولا مستندا ولا ينظر الى شئ بل يكون على هيئة الادب والسكون اما قائما واما
جالسا مطرقا رأسه غير متربع ولا جالسا على هيئة التكبر ويكون جلوسه وحده كجلوسه بين يدى
استاذه وافضل الاحوال ان يقرأ فى الصلوة قائما وان يكون فى المسجد فذلك من افضل الاعمال فان
قرأ على غير وضوء او كان مضطجعا فى الفراش فله ايضا فضل ولكن دون ذلك قال الله تعالى الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية وفى القنية لا بأس بالقراءة مضطجعا اذا اخرج
رأسه من اللحاف لانه يكون كاللبس ولكن ليضم رجليه انتهى قال على رضى الله عنه من قرأ القرآن
وهو قائم فى الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو جالس فى الصلوة كان له بكل حرف
خمسون حسنة ومن قرأه فى غير الصلوة وهو على وضوء خمس وعشرون حسنة ومن قرأ القران على

ای قنیت یعض لفظ بمعنی سخط

Copyright © King Saud University